

## الباب الثاني الأساس النظري

أ. الإطار النظري

١. النقل الحرفي العربي-اللاتيني

أ) تعريف النقل الحرفي

يُعدّ النقل الحرفي (Transliteration) عمليةً لغويةً

تتمثل في تحويل الحروف من نظام كتابي إلى نظام كتابي

آخر، مع المحافظة على المقابلة الحرفية بين رموز النظامين

بطريقة منهجية ومنتظمة (Khotami, ٢٠٢٤). ومن الناحية

اللغوية، فإن مصطلح النقل الحرفي مشتق من كلمتين

لاتينيتين، وهما: Trans التي تعني “عبر”، و Littera التي

تعني “حرف”، وبذلك يدل المصطلح على نقل الحروف

من نظام كتابي مصدر إلى نظام كتابي هدف (Y. Hidayat,

٢٠٢٣). ويختلف النقل الحرفي عن النسخ الصوتي

(Transcription)، إذ يركّز النقل الحرفي على التمثيل المتسق

للمرموز الكتابية (Graphemes)، بينما يركّز النسخ الصوتي

على تمثيل الأصوات اللغوية (Jannah & Arummi, ٢٠١٨).

وفي السياق التربوي الحديث، يُنظر إلى النقل الحرفي

بوصفه جسرًا معرفيًا يساعد المتعلمين المبتدئين على

استيعاب الرموز الكتابية الأجنبية من خلال تمثيل كتابي

مألوف لديهم (Wahab, ٢٠٢١).

تعتمد ممارسة النقل الحرفي العربي-اللاتيني في

إندونيسيا اعتمادًا أساسيًا على القرار المشترك بين وزير

الشؤون الدينية ووزير التربية والثقافة رقم ١٥٨ لسنة ١٩٨٧

ورقم b/U/١٩٨٧٠٥٤٣. ويهدف هذا النظام إلى توحيد

كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية في النصوص العلمية

والدينية، وضمان دقة النطق، وتجنب اختلاط المعاني الناتج

عن التشابه الصوتي بين بعض الحروف، مثل الحاء (ح) والهاء (هـ) (Musadad, ٢٠١٧). كما أكدت بعض الدراسات الحديثة أن الالتزام بهذه المعايير الرسمية في البيئات التعليمية يمكن أن يقلل من احتمالية حدوث الأخطاء الكتابية والصوتية لدى الطلاب (Nurhasanah & Munir, ٢٠٢٢). ومن ثم، فإن الالتزام بهذه المعايير في السياق المدرسي يُعد ضرورة تربوية لضمان دقة نقل الحروف العربية وتحقيق الاتساق في عملية التعلم.

يُعدّ النقل الحرفي وسيلةً تعليميةً مساعدة يمكن أن تُسهّل على طلاب المرحلة الابتدائية التعرّف على المفردات العربية، ولا سيما لدى الطلاب الذين لم يتقنوا قراءة الحروف العربية إتقانًا كاملاً. واستنادًا إلى نظرية الترميز المزدوج (Dual Coding Theory)، فإن عرض الكلمة في

صورتين، هما الصورة العربية والصورة اللاتينية، يمكن أن يدعم الذاكرة البصرية والسمعية لدى الطفل (Sitawati et al., ٢٠٢٥). ولتحديد مستوى استخدام النقل الحرفي في هذا البحث، اعتمد الباحث على المؤشرات الآتية: ملائمة مقابلات الحروف، وسهولة النطق، وفهم المعاني، وتكرار الاستخدام، واهتمام الطلاب باستخدام النقل الحر. ويُعد فهم هذه المؤشرات مهمًا للكشف عما إذا كان استخدام النقل الحرفي يرتبط بقدرة الطلاب على حفظ المفردات العربية، أم أنه قد يؤدي إلى الاعتماد الزائد الذي يحدّ من استقلاليتهم في قراءة الحروف العربية الأصلية (Alif, ٢٠٢٣).

## ٢. وظائف النقل الحرفي في سياق تعلم اللغة العربية

تعدد وظائف النقل الحرفي بوصفه وسيلة تعليمية مساعدة في مراحل التعليم الأساسي. فهو لا يقتصر على

مساعدة المتعلم في قراءة الرموز الكتابية، بل يمتد دوره إلى دعم الجوانب المعرفية والنفسية في تعلم اللغة العربية. ويمكن بيان أهم وظائفه فيما يأتي:

أ) توفير الدعم التعليمي (Scaffolding) للمبتدئين:

يعمل النقل الحرفي بوصفه جسراً انتقالياً يساعد طلاب المرحلة الابتدائية على التعرف على المفردات العربية قبل إتقانهم الكامل للنظام الكتابي العربي. وتظهر أهمية هذه الوظيفة لدى الطلاب الذين ما زالوا يواجهون صعوبة في قراءة الحروف العربية، إذ يتيح لهم النقل الحرفي البدء في اكتساب المفردات ونطقها بصورة أولية دون انتظار الإتيان الكامل لمهارات القراءة والكتابة بالحروف العربية

الأصلية (Wahab, ٢٠٢١).

## ب) المساعدة في ضبط النطق

يسهم النقل الحرفي، إذا استُخدم وفق معايير علمية واضحة، في مساعدة الطلاب على نطق بعض الحروف العربية التي لا يوجد لها مقابل مباشر في اللغة الإندونيسية. كما يساعد استخدام الرموز والعلامات المناسبة على تقليل الأخطاء الصوتية التي قد تؤثر في معنى الكلمة العربية. لذلك، فإن توجيه المعلم في استخدام النقل الحرفي يظل أمراً ضرورياً حتى لا يتحول إلى مصدر للأخطاء في النطق أو الفهم (Nurhasanah & Munir, ٢٠٢٢).

## ج) دعم الذاكرة من خلال الترميز المزدوج

يرتبط النقل الحرفي ارتباطاً وثيقاً بنظرية الترميز المزدوج، التي تفترض أن عرض المعلومات عبر أكثر من قناة إدراكية يمكن أن يدعم عملية التذكر. وفي سياق تعلم

المفردات العربية، قد يساعد تقديم الكلمة في صورتين خطيتين، هما الخط العربي والتمثيل اللاتيني، على تنشيط الذاكرة البصرية واللفظية معًا لدى الطالب. وبذلك، يمكن أن يسهم النقل الحرفي في تسهيل عملية التعرف على المفردات واسترجاعها، ولا سيما في المراحل الأولى من التعلم (Sitawati et al., ٢٠٢٥).

د) دعم التعلم الذاتي والثقة بالنفس: يساعد النقل الحرفي الطلاب على مراجعة المفردات خارج الصف؛ إذ يوفر لهم وسيلة مساعدة عند غياب المعلم. كما يعزز ثقتهم في قدرتهم على قراءة المفردات العربية ونطقها، ولا سيما في المراحل الأولى من التعلم. ومع ذلك، ينبغي توظيف النقل الحرفي توظيفًا متوازنًا؛ إذ إن الاعتماد المفرط عليه قد يحدّ من قدرة الطلاب على قراءة الخط العربي الأصيل

بصورة مستقلة، ويجعلهم أكثر تعلقًا بالتمثيل اللاتيني على حساب النص العربي الأصلي (Munandar & Zubaidah, ٢٠٢٤) ويرتبط النقل الحرفي ارتباطًا وثيقًا بنظرية الترميز المزدوج (Dual Coding Theory)، التي تشير إلى أن الذاكرة قد تصبح أقوى عندما تُشفَّر المعلومات عبر قناتين متكاملتين، هما القناة البصرية والقناة اللفظية (Sitawati et al., ٢٠٢٥). وفي هذا السياق، يعالج الطالب مدخلين متزامنين، هما الصورة البصرية للحروف العربية، والتمثيل الكتابي اللاتيني الذي يساعده على النطق. ومع ذلك، ينبغي تقديم ملاحظة تربوية نقدية؛ إذ إن هيمنة المكوّن اللاتيني بشكل مفرط قد تدفع الطلاب إلى الاعتماد على الحروف المألوفة لديهم، مما قد يضعف عملية الترميز البصري للحروف العربية الأصلية في الذاكرة طويلة المدى. ومن ثم، فإن استخدام النقل الحرفي يحتاج إلى توظيف

متوازن حتى يبقى وسيلة مساعدة، لا بديلاً عن التعلم المباشر

للنص العربي الأصلي (Munandar & Zubaidah, ٢٠٢٤)

٣. مزايا النقل الحرفي وحدوده

أ) مزايا النقل الحرفي

(١) تسريع التعرف الأولي:

يساعد النقل الحرفي الطلاب المبتدئين على التعرف

على أصوات المفردات العربية بصورة أسرع، ولا سيما

لدى الطلاب الذين لم يتقنوا قراءة الحروف العربية

إتقاناً كاملاً. وبذلك، يمكن أن يخفف من الصعوبة

الأولية التي يشعر بها الطلاب عند مواجهة رموز

كتابية جديدة.

(٢) تخفيف العبء المعرفي: (Cognitive Load)

يسهم النقل الحرفي في تقليل الجهد الذهني المطلوب في  
مرحلة الترميز الأولي، إذ يساعد الطلاب على التعرف  
على نطق المفردات قبل التعامل الكامل مع تعقيدات  
الخط العربي. وهذا قد يجعل عملية تعلم المفردات  
أكثر سهولة وانسيابية في المراحل الأولى.

(٣) بناء الجسور اللغوية:

يشكّل النقل الحرفي جسراً تعليمياً يساعد الطلاب  
على الانتقال التدريجي من النظام الكتابي اللاتيني  
المألوف لديهم إلى النظام الكتابي العربي. ومن ثم،  
يمكن أن يدعم تكوين حصيلة لغوية أولية قبل إتقان

الأبجدية العربية إتقاناً كاملاً (Wahab, ٢٠٢١).

ب) حدود النقل الحرفي

## ١. الاعتماد المفرط: (Dependency)

قد يؤدي الاعتماد الزائد على النقل الحرفي إلى جعل الطلاب أكثر تعلقًا بالتمثيل اللاتيني، مما يضعف قدرتهم على التعرف المباشر على الحروف العربية الأصلية وقراءتها بصورة مستقلة (Munandar & Zubaidah, ٢٠٢٤).

Zubaidah, ٢٠٢٤)

## ٢. احتمال حدوث أخطاء صوتية:

قد يؤدي استخدام النقل الحرفي غير المنضبط إلى أخطاء في النطق، ولا سيما إذا لم يلتزم بالمعايير الرسمية للنقل الحرفي العربي-اللاتيني. ويرجع ذلك إلى أن بعض الأصوات العربية ليس لها مقابل دقيق في الحروف اللاتينية، مما قد يؤثر سلبًا في دقة النطق وفهم

المعنى (Nurhasanah & Munir, ٢٠٢٢)

٣. سطحية الحفظ وسرعة النسيان:

لا يمكن للنقل الحرفي أن يغني عن التعلم المباشر

للحروف العربية؛ لأن الحفظ الذي يعتمد على

التمثيل اللاتيني فقط قد يبقى مرتبطاً بالوسيلة

المساعدة، ولا يترسخ بصورة كافية في الذاكرة طويلة

المدى. لذلك، يحتاج النقل الحرفي إلى أن يُوظف

بصورة متوازنة مع تدريب الطلاب على قراءة النص

العربي الأصلي وحفظه (I. N. Hidayat, ٢٠٢٥).

٤. أهمية النقل الحرفي في سياق البحث الحالي

يحتل النقل الحرفي العربي-اللاتيني مكانة مهمة في هذه

الدراسة، إذ يُعامل بوصفه متغيراً مستقلاً (X) يُبحث ارتباطه

بالمُتغير التابع (Y)، وهو قدرة طلاب الصف الخامس بمدرسة

أم فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو على

حفظ المفردات العربية. وتنبثق أهمية هذا المتغير من كونه وسيلة  
لسانية وتعليمية مساعدة يمكن أن تسهم في تدليل بعض  
العقبات الكتابية والصوتية التي تواجه المتعلمين في المراحل  
الأولى من تعلم اللغة العربية (Khotami, ٢٠٢٤).

ولضمان دقة القياس، اعتمد الباحث على خمسة  
مؤشرات أساسية لمتغير النقل الحرفي، وهي: ملائمة مقابلات  
الحروف العربية واللاتينية وفق المعايير الرسمية، وسهولة نطق  
المفردات العربية من خلال التمثيل اللاتيني، وفهم معاني  
المفردات المرتبطة بالنقل الحرفي، وتكرار استخدام هذه الوسيلة  
في العملية التعليمية، واهتمام الطلاب باستخدامها بوصفها  
أداة مساعدة في التعلم.

ومن ثم، لا يُنظر إلى النقل الحرفي في هذا البحث  
بوصفه مجرد إجراء فني لتحويل الحروف العربية إلى حروف

لاتينية، بل بوصفه وسيلة تعليمية مساعدة قد تسهم في تسهيل تعلم المفردات العربية في المرحلة الأولى. ومع ذلك، تسعى هذه الدراسة أيضًا إلى الكشف عن حدود دور هذه الوسيلة، وما إذا كان استخدامها يرتبط بدعم حفظ المفردات العربية لدى الطلاب، أم أنه يبقى مجرد وسيلة أولية لا تكفي وحدها لترسيخ المفردات في الذاكرة طويلة المدى. ولذلك، فإن استخدام النقل الحرفي يحتاج إلى توجيه تربوي واضح حتى لا يتحول إلى ممارسة تعليمية غير دقيقة نتيجة الاعتماد المفرط على الحروف اللاتينية.

#### ب. حفظ المفردات العربية

##### ١. تعريف الحفظ

يُعدّ الحفظ (Memorization) عمليةً معرفيةً محورية في المنظومة التعليمية، ولا سيما في سياق اكتساب اللغات الأجنبية. ويُعرّف الحفظ اصطلاحًا بأنه قدرة الفرد على تشفير

المعلومات وتخزينها في الذاكرة، ثم استرجاعها بدقة عند الحاجة (Al-Wrid, ٢٠٢٠). وفي المعجم الإندونيسي الكبير (KBBI)، يُعرّف الحفظ بأنه استظهار الشيء عن ظهر قلب أو إتقانه إتقانًا تامًا دون الاستعانة بالنص المكتوب.

ومن الناحية اللغوية، يشتق مصطلح الحفظ في اللغة العربية من الفعل: حَفِظَ - يَحْفَظُ - حِفْظًا، وهو يدل في أصله على الصيانة والرعاية والحماية. وفي سياق التربية الإسلامية، يرتبط الحفظ ارتباطًا وثيقًا بحفظ القرآن الكريم، وهو ما يتطلب منهجية منظمة وممارسة مستمرة لضمان ترسيخ الآيات في الذهن (Munandar & Zubaidah, ٢٠٢٤). أما من

منظور علم النفس المعرفي الحديث، فلا يُعدّ الحفظ مجرد تكرار آلي (Rote Learning)، بل هو عملية معرفية معقدة تشمل الترميز والتخزين والاسترجاع؛ حيث تُنقل المعلومات من الذاكرة

قصيرة المدى (Short-term Memory) إلى الذاكرة طويلة المدى

(Long-term Memory) من خلال التركيز والممارسة المستمرة

(Sitawati et al., ٢٠٢٥).

وفي ميدان تعلم اللغة العربية، يمثل حفظ المفردات

العربية أساسًا لا غنى عنه لإتقان المهارات اللغوية الأربع.

وتتطلب هذه العملية إشراك قنوات حسية متعددة؛ منها

الجانب البصري في تمييز شكل الكلمة، والجانب السمعي في

استيعاب النطق الصحيح، والجانب الحركي في النطق النشط

والتدريب. ويسهم تكامل هذه الجوانب في تقوية الروابط

المعرفية المرتبطة بالذاكرة (Sitawati et al., ٢٠٢٥). ومن ثمّ، فإن

نجاح حفظ المفردات العربية في المرحلة الابتدائية يعتمد على

استراتيجيات ترميز فعالة توازن بين استخدام الوسائل

المساعدة، مثل أدوات النقل الحرفي، وبين المعالجة العميقة

للنص العربي الأصلي؛ لضمان ديمومة الحفظ وتجنب سطحية

الاستذكار (Khotami, ٢٠٢٤).

## ٢. نظرية الذاكرة ومراحل الحفظ

يُعدّ الحفظ نشاطًا معرفيًا وثيق الصلة بطريقة عمل

الذاكرة البشرية؛ إذ لا يمكن فصل القدرة على استظهار

المفردات عن العمليات الذهنية التي تجري داخل الدماغ. وبوجه

عام، يمكن تقسيم عملية الذاكرة إلى ثلاث مراحل رئيسة

متراصة، وهي: الترميز، والتخزين، والاسترجاع (Musdalifah,

٢٠٢١)

أ) مرحلة الترميز (Encoding)

تُعدّ هذه المرحلة العملية الأولية للحفظ، حيث

تُعالج المعلومات المستقبلية من البيئة المحيطة وتُحوّل إلى صيغة

يمكن للدماغ استيعابها وتخزينها. وتتضمن هذه العملية

الانتباه والإدراك والترابط الذهني. وفي سياق تعلم اللغة

العربية، لا يكتفي الطلاب برؤية الحروف أو سماع نطقها، بل يربطون الكلمات بمعانيها وسياقات استخدامها. وتزداد كفاءة الترميز عندما تشترك قنوات حسية متعددة، مثل القناة البصرية والسمعية والحركية، مما يساعد على تنظيم المعلومات وتمهيد انتقالها إلى مرحلة التخزين.

#### ب) مرحلة التخزين (Storage)

بعد إتمام عملية الترميز، يتم الاحتفاظ بالمعلومات داخل الذاكرة. ويمكن تقسيم الذاكرة إلى ذاكرة قصيرة المدى للاستخدام الآني، وذاكرة طويلة المدى للاحتفاظ المستمر بالمعلومات. وبما أن سعة الذاكرة قصيرة المدى محدودة، خاصة لدى الأطفال، فإن حفظ كميات كبيرة من المفردات دفعة واحدة قد يكون أمراً صعباً. ولذلك، تبرز أهمية التكرار المنتظم والممارسة الفعالة بوصفهما

وسيلتين لتقوية مسارات الذاكرة ونقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى. وفي تعلم اللغة، يظهر ذلك في حاجة الطلاب إلى تكرار المفردات واستخدامها في سياقات بسيطة لترسيخ الحفظ وجعله أكثر ديمومة.

#### ج) مرحلة الاسترجاع (Retrieval)

تمثل هذه المرحلة قدرة المتعلم على استدعاء المعلومات المخزنة عند الحاجة إليها، وهي من المؤشرات المهمة لنجاح عملية الحفظ. ويُقاس الاسترجاع في تعلم اللغة من خلال قدرة الطلاب على تسمية المفردات أو

كتابتها أو استخدامها في جمل أو مواقف تواصلية بسيطة. وكلما زادت وتيرة تنشيط المعلومة، قويت الروابط المعرفية المرتبطة بها، مما يساعد على استرجاعها بسرعة ودقة أكبر.

#### د) نظرية الحمل المعرفي (Cognitive Load Theory)

تقدم هذه النظرية منظورًا مهمًا لفهم تأثير سعة الذاكرة العاملة في عملية الحفظ، حيث تؤكد أن الذاكرة العاملة ذات سعة محدودة (Musdalifah, ٢٠٢١). فإذا كانت المادة التعليمية معقدة أو قُدمت بكمية كبيرة دفعة واحدة، فقد يعاني الطفل من حمل معرفي زائد يعيق عمليتي التخزين والاسترجاع. ومن هنا، يمكن أن تؤدي الوسائل التعليمية المساعدة، مثل النقل الحرفي، دورًا في تقليل العبء الذهني في المراحل الأولى من تعلم المفردات العربية. ومع ذلك، فإن الاعتماد المفرط على النقل الحرفي قد يوجّه انتباه الطالب إلى التمثيل اللاتيني أكثر من النص العربي الأصلي، مما قد يضعف معالجة الحروف العربية بصريًا ويجعل الحفظ أقل رسوخًا في الذاكرة طويلة المدى (Munandar & Zubaidah, ٢٠٢٤).

### ٣. استراتيجيات وأساليب حفظ المفردات العربية

تتطلب عملية حفظ المفردات العربية في المرحلة

الابتدائية استخدام استراتيجيات متنوعة تراعي الخصائص

العمرية والإدراكية للطلاب، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات ما

يأتي:

أ) الوسائط البصرية: (Visual Media)

تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام البطاقات التعليمية

(Flashcards) والرسوم التوضيحية لربط الكلمة بصورتها

الذهنية. ويسهم هذا الربط في دعم عملية الترميز وترسيخ

المعنى في الذاكرة طويلة المدى (Sitawati et al., ٢٠٢٥).

ب) الوسائط السمعية والأناشيد:

يُعد استخدام الأغاني التعليمية والأناشيد وسيلة مساعدة فعالة

لتسهيل الحفظ؛ إذ يساعد الإيقاع في تكرار المفردات بطريقة

ممتعة. كما تعمل هذه الوسيلة على تنشيط الذاكرة السمعية،

مما يساعد الطلاب على استرجاع الكلمات لاحقًا.

(ج) الألعاب التعليمية:

تشمل هذه الاستراتيجية المسابقات وألعاب المطاب (Y)

(Hidayat, ٢٠٢٣) قة، وتكمن أهميتها في قدرتها على خفض

القلق اللغوي (Language Anxiety) ، وزيادة دافعية الطلاب نحو

الحفظ النشط، مما يجعل عملية التعلم أكثر تفاعلاً.

(د) التدريب والممارسة: (Drilling)

تقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ التكرار المستمر والموجه،

ويشمل ذلك النطق الجماعي وإعادة الكتابة. ويهدف هذا

الأسلوب إلى ترسيخ المفردات في الذاكرة وتقليل سرعة

نسيانه (Wahab, ٢٠٢١)

(هـ) النقل الحرفي العربي-اللاتيني:

يُعد النقل الحرفي وسيلة تعليمية مساعدة للطلاب الذين لم يتقنوا بعد قراءة الحروف العربية إتقاناً كاملاً. وتعمل هذه الوسيلة بوصفها دعامة تعليمية (Scaffolding) تساعد الطالب على التعرف إلى نطق المفردات في المرحلة الأولى، مما قد يقلل من العبء المعرفي الأولي (Cognitive Load)، ويتيح للطلاب التركيز على المعنى قبل الانتقال التدريجي إلى قراءة الخط العربي الأصلي (Nurhasanah & Munir, ٢٠٢٢).

٤. مزايا الحفظ وحدوده في العملية التعليمية  
على الرغم من الأهمية الجوهرية للحفظ في اكتساب اللغة، فإن فاعليته تعتمد بدرجة كبيرة على المنهجية المتبعة في تنفيذه، ويمكن بيان مزاياه وحدوده على النحو الآتي:

(١) مزايا الحفظ:

أ) ترسيخ الذاكرة طويلة المدى:

يسهم الحفظ المنظم في نقل المفردات من

الذاكرة العاملة (Working Memory) إلى الذاكرة طويلة

المدى؛ (Sitawati et al., ٢٠٢٥) مما يمنح الطالب

مخزونًا لغويًا مستدامًا يمكنه استدعاؤه عند الحاجة.

ب) بناء الملكة اللغوية:

يُعد الحفظ ركيزةً أساسيةً لإتقان مهارات

الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ إذ لا يستطيع

الطالب تكوين جملة مفيدة أو استيعاب نص مسموع

دون امتلاك حصيلة كافية من المفردات المحفوظة (AI).

(Wrid, ٢٠٢٠)

ت) تنمية الانضباط المعرفي:

تدرّب عملية الحفظ الطلاب على التركيز  
الذهني والمثابرة، كما تنمي لديهم مهارة الاستدكار  
التي تعد ضرورية في تعلم مختلف المواد الدراسية.

(٢) حدود الحفظ وسلبياته:

أ) خطر التعلم الآلي: (Rote Learning)

إذا تم الحفظ بطريقة آلية مجردة عن فهم المعنى  
أو السياق، فقد يصبح حفظاً سطحياً، مما يؤدي إلى  
سرعة النسيان بمجرد التوقف عن الممارسة-AI).

Wrid, ٢٠٢٠)

ب) الرتابة وانخفاض الدافعية:

قد تؤدي الأساليب التقليدية الرتبية في الحفظ  
إلى شعور الطلاب بالملل؛ لذا تبرز أهمية دمج الحفظ  
بوسائل ممتعة، مثل الألعاب اللغوية والأنشطة البصرية،

أو توظيف النقل الحرفي توظيفًا متوازنًا لتخفيف  
الصعوبة الأولية.

ت) إهمال المعالجة العميقة:

قد يؤدي التركيز على الحفظ المجرد إلى إهمال  
مهارات التفكير العليا؛ إذ يكتفي الطالب باسترجاع  
الكلمات دون القدرة على توظيفها بمرونة في سياقات  
تواصلية جديدة (Khotami, ٢٠٢٤).

٥. صلة الحفظ بسياق البحث الحالي

تتجلى صلة مفهوم الحفظ بهذا البحث في تركيزه على  
قياس قدرة طلاب الصف الخامس بمدرسة أم فاطمة الإسلامية  
الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو على حفظ المفردات  
العربية. وتكتسب هذه الصلة أهمية خاصة بالنظر إلى  
الخصائص النمائية للطلاب في هذه المرحلة؛ إذ قد يواجهون

تحديات معرفية في الجمع بين استيعاب معاني المفردات الجديدة  
وبين فك رموز الخط العربي في الوقت نفسه (Sitawati et al.,  
٢٠٢٥).

وفي هذا السياق، يُطرح النقل الحرفي العربي-اللاتيني  
بوصفه وسيلة تعليمية مساعدة يمكن أن تسهّل عملية التعرف  
إلى المفردات ونطقها في المراحل الأولى من التعلم. وتعمل هذه  
الوسيلة بوصفها دعامة تعليمية (*Scaffolding*) تساعد الطلاب  
على بناء مخزون لغوي أولي، دون أن تتحول إلى بديل عن  
اكتساب المهارة الأصلية في قراءة الخط العربي (Munandar &  
Zubaidah, ٢٠٢٤).

وعليه، يسعى هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة  
الارتباط بين استخدام النقل الحرفي العربي-اللاتيني وقدرة  
الطلاب على حفظ المفردات العربية. كما يهدف إلى استجلاء

ما إذا كان النقل الحرفي يرتبط فعليًا بدعم عملية الحفظ

المستخدم، أم أن دوره يظل محدودًا بوصفه أداة مساعدة في

مرحلة التعلم الأولي فقط (Nurhasanah & Munir, ٢٠٢٢).

### ج. الدراسات السابقة

لتأصيل هذا البحث وتحديد موقعه بين الدراسات العلمية السابقة، قام الباحث بمراجعة عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع النقل الحرفي العربي-اللاتيني وحفظ المفردات العربية. وتُعرض الدراسات السابقة في الجدول الآتي من حيث موضوع الدراسة، ووجه التشابه، ووجه الاختلاف، وأهم النتائج.

#### الجدول ٢.١: الدراسات السابقة

| رقم | اسم                             | عنوان                                            | وجه التشابه             | وجه الاختلاف                                             | نتائج الدراسة                           |
|-----|---------------------------------|--------------------------------------------------|-------------------------|----------------------------------------------------------|-----------------------------------------|
| ١   | نور فوزان<br>(٢٠١٧)،<br>الجامعة | مشاكل الترجمة<br>العربية إلى<br>اللاتينية: دراسة | تشابه<br>هذه<br>الدراسة | التركيز على دليل<br>الماناسيك والمجتمع<br>المتحول/المسن، | إن الكتابة<br>اللاتينية لا<br>تتوافق مع |

|                                 |                                          |                                                                                               |                                                                                               |                                                                                                                 |
|---------------------------------|------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الإسلامية<br>الحكومية<br>مالانج | حالة لدليل الحج<br>والعمرة               | مع<br>البحث<br>الحالي<br>في<br>تناول<br>موضوع<br>النقل<br>الحرفي<br>العربي -<br>اللاتيني<br>. | وليس على طلاب<br>. المدارس الابتدائية                                                         | قواعد القرار<br>المشترك<br>للولذين،<br>وهناك<br>العديد من<br>الأخطاء،<br>وهناك نقص<br>في التوجيه<br>في القراءة. |
| ٢                               | ليا أسمول جنة<br>وأفنان أرومي<br>(٢٠١٨)، | التقييم<br>المشترك<br>للترجمة<br>من<br>العربية<br>إلى<br>اللاتينية                            | يتم التركيز على<br>دراسة علم<br>الأصوات حرفاً<br>بحرف، وليس على<br>تأثيره على حفظ<br>المفردات | فقط بعض<br>الناشرين<br>متوافقون،<br>وهناك<br>العديد من<br>التناقضات<br>في مكان                                  |

|                                                                                                                                                                  |                                                                                                |                                                                                                    |                                                                                           |                                        |   |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|---|
| طريقة نطق<br>الحروف.                                                                                                                                             |                                                                                                | بناءً<br>على<br>القرار<br>المشترك<br>للوزراء<br>الثلاثة                                            | أسماء اللجنة وأفنان<br>أرومي (٢٠١٨)،<br>دراسة صوتية                                       |                                        |   |
| الترجمة<br>الحرفية<br>تساعد<br>المبتدئين<br>على قراءة<br>القرآن، لكن<br>دقة التجويد<br>ضعيفة؛ ولا<br>يزال التنشئة<br>الاجتماعية<br>للقرار<br>المشترك<br>للوزيرين | التركيز على<br>الاستخدام بين<br>المتحولين<br>والبالغين، وليس<br>على طلاب<br>المدارس الابتدائية | يناقش<br>كلاهما<br>استخدام<br>النقل<br>الحرفي<br>العربي<br>اللاتيني<br>في تعلم<br>القرآن<br>الكريم | النقل الحرفي العربي<br>للقرآن اللاتيني<br>الكريم ومشاكلها<br>في مجتمع دنباسار<br>الإسلامي | محمد مسدد<br>(٢٠١٧)،<br>جامعة العديانا | ٣ |

|                                                                                                                 |                                                                              |                                                 |                                                                                                     |                                                   |   |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------|---|
| ضئيلة .                                                                                                         |                                                                              |                                                 |                                                                                                     |                                                   |   |
| تساعد الترجمة الصوتية الطلاب المبتدئين على قراءة القرآن الكريم، ولكن يجب أن تقترن بالتجويد والنص العربي الأصلي. | يركز البحث على فعالية قراءة القرآن الكريم، وليس على القدرة على حفظ المفردات. | يركز كلاهما على الترجمة الحرفية في سياق التعليم | تحسين أساليب الترجمة الحرفية في تعلم القرآن الكريم في مدرسة آماليا سونغال الإسلامية الثانوية الخاصة | تشارلز رانجكوتي وآخرون. (٢٠٢٤)، جامعة شمال سومطرة | ٤ |
| هناك - علاقة طردية بين إتقان المفردات                                                                           | البحث كمي ارتباطي ويركز على قراءة القرآن وليس على حفظ                        | تشابه هذه الدراسة مع                            | تأثير إتقان المفردات العربية على قدرة طلاب المدرسة الإعدادية                                        | نورهابيا سوديرمان (٢٠٢٣)، جامعة ولاية             | ٥ |

|              |          |         |                  |         |
|--------------|----------|---------|------------------|---------|
| العربية      | المفردات | البحث   | الإسلامية        | ماكاسار |
| والقدرة على  |          | الحالي  | الحكومية الثانية |         |
| قراءة القرآن |          | في      | بمضى على قراءة   |         |
| الكريم، إلا  |          | تناول   | القرآن الكريم    |         |
| أن إتقان     |          | المفردا |                  |         |
| الطلبة       |          | ت       |                  |         |
| للمفردات لا  |          | العربية |                  |         |
| يزال         |          | بوصفها  |                  |         |
| منخفضا.      |          | متغيراً |                  |         |
|              |          | لغويًا  |                  |         |
|              |          | مهمًا.  |                  |         |

بناءً على عرض الدراسات السابقة، يمكن استخلاص  
عدة نقاط أساسية. أولاً، تتقاطع بعض الدراسات السابقة مع  
البحث الحالي في تناول النقل الحرفي العربي-اللاتيني بوصفه  
وسيلة مساعدة في تعلم اللغة العربية أو قراءة النصوص العربية،  
ولا سيما في سياق قراءة القرآن الكريم. وقد أكدت تلك  
الدراسات أهمية الالتزام بالمعايير الرسمية للنقل الحرفي لتقليل  
الأخطاء في النطق والقراءة. ثانيًا، تختلف الدراسات السابقة  
عن البحث الحالي من حيث مجال التركيز والفئة المستهدفة.  
فقد ركزت معظم الدراسات السابقة على قراءة القرآن الكريم،  
أو تحليل الجوانب الصوتية للحروف العربية، أو مشكلات  
النقل الحرفي لدى فئات معينة، مثل الكبار أو المسلمين الجدد.  
أما البحث الحالي فيركز على استخدام النقل الحرفي العربي-  
اللاتيني في سياق تعليم المفردات العربية لدى طلاب المرحلة

الابتدائية. ثالثًا، تظهر الفجوة البحثية في أن الدراسات السابقة

لم تتناول بصورة مباشرة العلاقة بين استخدام النقل الحرفي

العربي-اللاتيني والقدرة على حفظ المفردات العربية لدى

طلاب المدارس الابتدائية الإسلامية المتكاملة. كما أن معظم

الدراسات السابقة لم تربط هذا الموضوع بنظرية الذاكرة أو

الحمل المعرفي في تعلم المفردات. ومن هنا، تكمن حادثة هذا

البحث في تركيزه على دراسة استخدام النقل الحرفي العربي-

اللاتيني بوصفه متغيرًا مستقلًا، وقياس علاقته بقدرة الطلاب

على حفظ المفردات العربية بوصفها متغيرًا تابعًا. كما يسعى

هذا البحث إلى تقديم فهم أكثر توازنًا لدور النقل الحرفي، هل

هو وسيلة مساعدة في المرحلة الأولى من التعلم فقط، أم يمكن

أن يسهم في دعم حفظ المفردات العربية لدى طلاب المرحلة

الابتدائية.

#### د. إطار التفكير

يمثل حفظ المفردات العربية ركيزة أساسية في عملية اكتساب اللغة؛ إذ يشكل القاموس الذهني الذي تُبنى عليه مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وبناءً على نظرية الذاكرة المعرفية، تمر عملية الحفظ بثلاث مراحل مترابطة، وهي: الترميز، والتخزين، والاسترجاع. وفي هذا الإطار، تعتمد جودة الحفظ على كفاءة ترميز المعلومات، ثم تخزينها في الذاكرة، واسترجاعها بدقة عند الحاجة (Sitawati et al., ٢٠٢٥).

وفي سياق هذا البحث، يُنظر إلى النقل الحرفي العربي - اللاتيني بوصفه وسيلة تعليمية مساعدة يمكن أن تسهّل مرحلة الترميز الأولي لدى طلاب الصف الخامس، ولا سيما الذين لم يتقنوا قراءة الحروف العربية إتقاناً كاملاً. ومن منظور نظرية الترميز المزدوج، فإن عرض المفردة في صورتين، هما الصورة العربية

والتمثيل اللاتيني، قد يساعد الطلاب على معالجة المفردة عبر  
القناتين البصرية واللفظية؛ مما قد يسهم في تسهيل التعرف إلى  
المفردات ونطقها في المراحل الأولى (Nurhasanah & Munir, ٢٠٢٢).

ومع ذلك، فإن النقل الحرفي ليس بديلاً عن الحروف  
العربية الأصلية، بل وسيلة دعم تعليمية ينبغي استخدامها  
بتوازن؛ فالاعتماد المفرط عليه قد يحدّ من قدرة الطلاب على  
معالجة شكل الكلمة العربية بصرياً بصورة عميقة & Munandar (Zubaidah, ٢٠٢٤).

لتوضيح مسار البحث والعلاقة بين المتغيرات، يمكن

تمثيل الإطار النظري في الخريطة المفاهيمية التالية:

(X) استخدام النقل الحرفي العربي-اللاتيني



تسهيل التعرف إلى المفردات والنطق وتقليل العبء المعرفي الأولي



القدرة على حفظ المفردات العربية (Y)

وبناءً على ما سبق، يفترض هذا البحث أن استخدام

النقل الحرفي العربي-اللاتيني (X) يرتبط بقدرة الطلاب على

حفظ المفردات العربية (Y)، من خلال دوره في تقليل العبء

المعرفي الأولي وتسهيل النطق. ولأن البحث يعتمد التصميم

الارتباطي (Correlational Design) باستخدام تحليل الانحدار

الخطي البسيط، فإن التركيز ينصب على قياس قوة العلاقة

واتجاهها، ومدى مساهمة المتغير المستقل في تفسير التباين في

المتغير التابع، دون الجزم بوجود علاقة سببية تجريبية مطلقة.

هـ. فرضيات البحث

١. الفرضية الصفرية: ( $H_0$ )

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام

النقل الحرفي العربي-اللاتيني و قدرة طلاب الصف الخامس

بمدرسة أم فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو

على حفظ المفردات العربية.

٢. الفرضية البديلة: ( $H_1$ )

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النقل

الحرفي العربي-اللاتيني في قدرة طلاب الصف الخامس بمدرسة

أم فاطمة الإسلامية الابتدائية المتكاملة بمدينة بنجكولو على

حفظ المفردات العربية.

